Journal of Humanities and Social Sciences Researches (JHSSR)

ISSN: 2958-3160 (Online)

The meaning of life and its relationship to existential anxiety among middle school teachers

Assistant Professor Dr Muhammad Majeed Aziz[1*]

[*1] General Directorate of Education in Diyala Governorate, Iraq.

[*] Corresponding author: men764817@gmail.com

Received:12/09/2024 Accepted: 10/10/2024

Abstract

The current research aims to identify the meaning of life and its relationship to existential anxiety among middle school teachers. To achieve the research objectives, the researcher adopted the Wong scale to measure the meaning of life, and to build the existential anxiety scale. The researcher applied the two scales to a sample of 308 male and female teachers. The data were then analyzed using the computer program for the Statistical Package for Social Sciences (SPSS). The results were: high level of meaning of life among the research sample, moderate level of existential anxiety among the research sample, no statistically significant differences according to the gender variable (males, females) in each of: meaning of life, existential anxiety, no statistically significant differences according to the variable of academic specialization (scientific specializations and humanities specializations) in each of: meaning of life, existential anxiety, there is a statistically significant inverse relationship between the meaning of life and existential anxiety among middle school teachers. The research concluded by discussing the results and presenting some recommendations and suggestions.

Keywords: Meaning of life, Existential anxiety, Middle school teachers

معنى الحياة وعلاقته بالقلق الوجودي لدى مدرسي المرحلة الاعدادية

أ.م. د محمد مجيد عزيز*[1]

[1*] المديرية العامة لتربية محافظة ديالى, العراق.

البريد الألكتروني للمؤلف المراسل : men764817@gmail.com

الخلاصة

هدف البحث الحالي التعرف على معنى الحياة وعلاقته بالقلق الوجودي لدى مدرسي المرحلة الاعدادية ولتحقيق أهداف البحث اعتمد الباحث مقياس فونغ Wong لقياس معنى الحياة, وبناء مقياس القلق الوجودي، قام الباحث بتطبيق المقياسين على عيِّنة قوامها 308 مدرس ومدرسة, ثم حللت البيانات بالاستعانة بالبرنامج الحاسوبي للحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS. وكانت النتائج ارتفاع مستوى معنى الحياة لدى عينة البحث, اعتدال مستوى القلق الوجودي لدى عينة البحث, لا توجد فروق دالة إحصائياً على وفق متغير النوع (ذكور، إناث) في كل من: معنى الحياة، القلق الوجودي, لا توجد فروق دالة إحصائيًا على وفق متغير الاختصاص الدراسي (اختصاصات علمية واختصاصات إنسانية) في كل من: معنى الحياة، والقلق الوجودي, هناك علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين معنى الحياة والقلق الوجودي لدى مدرسي المرحلة الاعدادية, وختم البحث بمناقشة النتائج وتقديم بعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : معنى الحياة, القلق الوجودي, مدرسي المرحلة الاعدادية.

DOI: 10.33687/jhssr.003.05.000389

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

المقدمة

الفصل الاول

أهمية البحث والحاجة إليه

تطور اهتمام علم النفس في السنوات الأخيرة في الموضوعات التي تؤكد على ايجابية الشخصية الإنسانية مثل مركز الضبط ، التفاؤل , الذكاء الانفعالي ، ومعنى الحياة... وتعتبر هذه الموضوعات كنواة تيار أو فرع في علم النفس يدعى بـعلم النفس الايجابي أو (البُناء) Positive Psychology.

يدعم علم النفس الايجابي فكره أن تصبح الحياة الداخلية للفرد أعمق و أكثر ثراءً وفعالية, مما يمكنه من التعامل بشكل فعال مع أصعب الظروف التي تحيط به, وينسجم هذا التوجه مع دعوة الرئيس الأسبق سيلجمان (Seligman,1999) لجمعية علم النفس الأمريكية (APA)ودعت إلى دراسة علم النفس للتحقيق في ما يجعل الحياة تستحق العيش وتصحيح مسار مجال علم النفس، الذي انحرف بعيدًا عن مهمته الأساسية المتمثلة في جعل حياة الناس أكمل وأكثر إنتاجية بعد الحرب العالمية الثانية وتمهيد الطريق للسعادة وتعزيز الترابط والعدالة الاجتماعية بدلاً من الإشارة إلى العيوب أو الشذوذات في النمط المرضي للأداء البشري (Seligman 1999 P. 560).

ويندرج مفهوم معنى الحياة Meaning of life ضمن هذا التوجه الايجابي في علم النفس والذي يرجع في أصوله إلى كتابات فكتور فرانكل V. Frankl الذي حرر المفهوم من أصوله الفكرية الفلسفية ومنحه إمكانية التوظيف الإجرائي موضوعاً جديراً بالبحث العلمي في علم النفس بعد الحرب العالمية الثانية وبتأثير منها.

ويعد موضوع (معنى الحياة) من بين الاهتمامات الوجودية للإنسان إذ يرى بعض الباحثين أنها تبدأ بشكل خاص في مرحلة المراهقة، من ذلك ما توصل إليه آدمسون ولايكسل Adamson & Lyxell (1996) من أن معظم أسئلة عينة بحثهما ممن هم في عمر (18-20) سنة كانت عن المستقبل، الموت، الدين، وفلسفة الحياة، وتوصلا كذلك إلى انه حتى أولئك المراهقين الذين لا يعانون من مشكلات الوحدة النفسية كانوا يحدثون البالغين في موضوعات وجودية وأفكار على صلة بمعنى الحياة.

(Adamson &Lyxell 1996 P.18).

وتعددت وتباينت الموضوعات التي ينظر إليها بوصفها مصادر أولية لخبرة المعنى عند الأفراد، إذ تمثل (العلاقات الاجتماعية) مصدراً أساسيا للخبرات ذات المعنى في حياة المبحوثين في دراسات عديدة .

(Taylor & Ebersole 1993 P. 1102)

ويرى الباحث أن مثل هذه النتيجة تتسق تماماً مع المنظور الذي يرى أن الإنسان كائن اجتماعي وان هدف عملية التنشئة الاجتماعية Socialization هو تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي من خلال جعل علاقته بشخص آخر أو أفراد جماعته أو الجماعات الأخرى موضوعاً أساسيا في حياته، وبعكسه فان فشل الإنسان أو تلكؤه في ميدان الخبرة مع الآخرين يصبح مؤشراً مهماً على اضطرابه.

وأظهرت دراسات أخرى أن أنشطة وقت الفراغ الترويحية والأنشطة الرياضية هي المصدر الأول لخبرات المعنى في حياة الطلبة الجامعيين والشباب، فيما مثلت الصحة ومتعلقاتها المصدر الأول للمعنى في حياة المسنين (Leath 1999 P. 20).

ويتفرد بعض الأشخاص في إدراك أحداث الحياة السيئة بوصفها مصدراً للمعاني الإيجابية أكثر من أولئك الذين لا يعثرون على أي شيء ذي قيمة في الخبرات السلبية التي مرت بهم (Leath 1999 P. 22). وفي السياق نفسه توصلت شانتال (1999) Shantall من مقابلات مع ناجين من معسكرات الاعتقال ومن تحليل مذكرات سجناء معروفين أيام النازية إلى أن بإمكان المعنى أن ييسر تحمل المعاناة القاسية والنظر إليها كتحدي يجب انجازه والخروج بادنى قدر من الخسائر والأضرار النفسية والبدنية (Shantall 1999 P. 118).

ويتداخل مفهوم معنى الحياة مع مفهوم السعادة Well- being بدرجة كبيرة إذ توصل ريكر وجماعته (1987) Reker et.al إلى أن المستويات العالية من المعنى ترتبط بإحساس عال من السعادة، أو بصيغة أخرى إن السعادة كحالة مرغوب فيها كثيراً في المجتمع المعاصر هي بكل بساطة نتاج عملية حضور المعنى في الحياة.(Reker, Peacock & Wong 1987 P. 47).

ويرى فونغ (1999) Wong أن الناس محكومين بنوعين من الدوافع:

1-دافع البقاء.

2-دافع اكتشاف معنىً لوجودهم.

وبتقديره أن الناس صانعون للمعنى وباحثون عنه ومندفعون لفهم العالم واكتشاف معنى لوجودهم ولأفعالهم ذلك لأنهم يعيشون في عالم من المعاني. ومع أن الشرط الإنساني يستدعي بالضرورة بعض الخبرات السلبية إلا أن بمقدور الإنسان عيش حياته بامتلاء رغم تلك الخبرات (Wong 1999b P.3).

وافترض لانجل (1999) Langel إن مسألة الخاصة بالمعنى الوجودي هي اساس الدوافع المتعلقة بالاشخاص الذين كثيرا ما يسألون أنفسهم السؤال التالي: أنا هنا، ولكن لأي غرض ولأي فائدة؟ (Langel 1999 P.113) ومن المؤكد أن الإجابات ستختلف تبعاً لاختلاف الأطر الثقافية التي يولد ويعيش فيها الأفراد؛ وهذا يمثل حقيقة التنوع البشري في التجارب التي تعتبر بالنسبة لهم مصدر معنى الحياة, قد لا يحصل البعض على أجوبة مقنعة لأسئلتهم الوجودية، أو أن تجاربهم الحياتية ومرجعياتهم الفكرية وطبيعة القيم المؤثرة في الحضارة المعاصرة قد تجعلهم يشعرون بعدم معنى الوجود وعبثيته والاجدوى, تعبير عن حالة الفراغ الوجودية. (Ruffin 1984 P. 40).

DOI: 10.33687/jhssr.003.05.000389

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

إن الفراغ الوجودي ليس مرضاً بالمعنى الطبي ولكنها حالة من فقدان المعنى ونقص الروح في الأشياء تجعل الحياة باهتة صامتة، وتجعل الآخرين في هامش الوجود، وهامش الوعي، وهو ما يدفع الفرد للإحساس الشديد بالوحدة والافتقاد للمعنى واللاجدوى وانعدام القيمة واللاهدف والافتقاد للدافع . (فرانكل 1982أ ص142).

ويستثير الإحساس بالفراغ الوجودي حالة القلق الوجودي، خاصة عند الأفراد الذين يعيشون حالة الحرية، فالحرية هي أُم القلق فمن لا يمتلك الحرية لن يعيش خبرة القلق. (May 1998 P. 3).

وللقلق الوجودي مصادره المتعددة من قبيل:

-الخوف من الفشل.

-الخوف من النبذ.

-الخوف من عدم القدرة على السيطرة.

-الخوف من الأمراض المزمنة.

-الخوف من الشيخوخة.

-الخوف من الموت والاحتضار.

-الخوف من الوحدة.

-الخوف من اللامعنى (Wong 2002 P.3).

يستخدم الكتاب الوجوديون مصطلحات مثل القلق، الفزع، الاستغراب بكثرة في الإشارة إلى أن الإنسان يجد نفسه (ملقى) في عالم غير مفهوم إذ انه يعيش في حالة دائمة من اللااستقرار والعزلة عن الآخرين والمعاناة المستمرة، ويستحوذ عليه شبح الموت والعدم. مع رغبة في الهرب من وطأة القلق إلا انه يرغب في معرفة معنى لحياته. ويعد غياب المعنى اشد إيذاءً من القلق إذ انه حيثما توافر الهدف الواضح في الحياة تلاشى القلق اوالفزع (البورت 1978 ص70).

ويبدو أن الجذر الأساسي للقلق الوجودي عند الإنسان هو قلق الموت والخوف من العدم، فنحن نعيش في حضارة تنكر الموت مع انه خبرة لا يمكن تجنبها. إن ما يخيف في الموت من منظور وجودي هو حتميته وتعذر معرفة ما يليه، والخوف من العدم ومن الفقدان النهائي لكل ما يشكل قيمة معنوية لدى الفرد, ولأن الخوف من الموت هو الأصعب قهراً لذا يعتمد الإنسان آليات مختلفة لتفاديه مثل الإنجاب، والإيمان بحياة ما بعد الموت، والمنجز الإبداعي، وتبني قيم ثقافية محددة (Wong 2001b P.5).

من جهة أخرى قد يتجنب بعض الأشخاص قلقهم الوجودي عن طريق ادخار المال والاقتناء المفرط للماديات، إلا أن المال لا يقود للمتعة أو الإبداع، إذ قد يمتلك الفرد العالم لكن من دون إحساس داخلي حقيقي بالرغبة أو المتعة أو الشجاعة أو الإبداع.(May 1998 P.3)

وهذه هي بالتحديد مشكلات المجتمعات الغربية المعاصرة التي يعيش أفرادها مشاعر القلق الناجمة عن الافتقاد للمعنى والشعور بالملل نتيجة للتصنيع وانهيار القيم التقليدية وضعف التأثير الديني وطغيان مظاهر التمدن حيث يكون الحل الآني هو البحث عن اللذة عن طريق الجنس والمخدرات والعنف والغنى المادي والسلطة والانهماك في العمل.

ويرى البورت (1978) أن من خبرات الحياة الضرورية للإنسان أن يعاني من القلق المتمثل بالخوف من الموت ومشاعر الذنب والفزع من انعدام المعنى وان يبحث دائماً عن (لماذا) الوجود؟ (البورت 1978 ص68).

وغالباً ما يرتبط القلق الوجودي بالقلق العصابي، فعندما لا يمتلك الفرد أي شيء جدير بالحياة أو يستحق التضحية لأجله وعندما تصبح حياته خالية من أيما مضمون ايجابي، عندها يميل القلق العصابي ليشمل كل المجال الشخصي للفرد، ويبدو بشكل أساسي في ثالوث العصاب المعاصر: الاكتئاب، الإدمان، والعدوان (Frankl 1986 P. 68).

ومن المهم الإشارة هنا إلى انه ليس كل من يعيش حالة القلق الوجودي الناجمة عن افتقاد المعنى سيتطور الحال لديه بالضرورة إلى حالة العصاب وأعراضه المرضية المختلفة ذلك أن بعض الأشخاص الذين يمتلكون (قلبهم وروحهم) يكون القلق مثيراً باتجاه الإبداع والشجاعة بما يجعل منهم كائنات إنسانية بحق .

(May 1998 P.4)

ويؤدي الوضع الإنساني في ظروف محددة إلى الإجهاد والقلق والخوف والشعور بالإثم والإحساس بالعار واللاجدوى والإحباط والخوف من الموت، غير أن بمقدور الناس العيش وتحقيق أهدافهم على الرغم من كل ذلك. والسؤال هو: ما الذي يساعد الفرد على تخطي معاناته وفزعه على الرغم من كل الظروف الصعبة التي يعيشها؟ هنا تختلف الإجابات وتتباين، فالبورت يقول إنها المُثل العليا التي نتطلع إليها ونسعى إلى تحقيقها. (البورت 1978 ص71) حيث تمثل المُثل شروطاً ضرورية لتنظيم حياتنا وتحقيق الصحة والاستقرار لها ومنحها المعنى المناسب، فمن دونها تصبح الحياة فوضى، ومن دون الوعي بقدرتنا على تحمل مسؤوليتها نصبح عبيداً لشروطنا الثقافية وقيودنا البيولوجية (تيرنر 1978 ص407).

ولأهمية القلق في صحة الشخصية حاول الباحثون تناول ما يمكن العمل لتبديده فقد توصل فروم (1960) Fromm إلى أن الإنسان يجابه حريته المتزايدة وقلق انفصاله عن الطبيعة بتطوير حاجات إنسانية محددة منها الحاجة للتجاوز The Need Of Transcendence لتخطي حالته السلبية كمخلوق ليكون خالقاً ومبدعاً وفاعلاً ايجابياً في محيطه الاجتماعي والطبيعي (فروم 1960 ص35). وعند هذه النقطة يتفق البورت مع فروم في أن قدرة الفرد على تحقيق الحاجة للتجاوز وما يرتبط بها من سلوك متسامٍ تعد بحق المحور الهام أو المسؤولية الأساس للطبيعة الإنسانية (البورت 1978 ص73).

ومما تقدم يمكن إيجاز أهمية البحث من خلال أهمية كل من المتغيرات المبحوثة (معنى الحياة، القلق الوجودي) والتطبيقات المختلفة لها وفي بعض الاعتبارات المنهجية وكما يأتي:

اولاً: معنى الحياة

1. ينتمي متغير (معنى الحياة) إلى صنف المتغيرات والموضوعات (الإيجابية) التي أهملت طويلاً لصالح البحث في الموضوعات (السلبية) أو (المرضية) في علم النفس، لذا فان دراسة (معنى الحياة) هو خطوة في مسيرة إعادة التوازن لبحث كل ما هو ايجابي وخلاق في السلوك وفي الشخصية الإنسانية (هويدي وفرج 2003).
2. المعنى عنصر معرفي أساسي في حياتنا فهو((الذي يثري الحياة ويحول الواقعة الغفل إلى خبرة)) (بيك: د.ت، ص38).
3. يتضمن مقياس معنى الحياة لفونغ Wong المعتمد في البحث عدة مجالات تعمل بمثابة مصادر أو خارطة طريق للمعنى على وفق ما يرى واضع المقياس. وتفيد هذه الأداة في الكشف عن أي من المجتمعات يعاني من أزمة وجودية, كما أن إنجاز أبحاث عبر ثقافية Cross- Culture باعتماد مقياس Wong يساعد في الكشف عن مدى انتشار ذات البنية الأولية للمعنى في المجتمعات المبحوثة بما يفيد في الاستنتاج إن كان المعنى هو جزء أساسي من الحياة العقلية للإنسان أم لا (Wong 2001c P.6).
4 . لمعنى الحياة أثره الكبير في تعزيز الصحة النفسية وفي مقاومة الضغوط ومنع الإصابة بالاكتئاب وفي تيسير تحمل المعاناة والخبرات السلبية، وفي شعور الفرد بالسعادة . (Shantal 1999 P. 118)

5. يساعد معنى الحياة في تطوير أساليب حياة صحية وعلاقات اجتماعية كفوءة لذا فان بناء برامج للإرشاد المتمركز حول المعنى ييسر حالات النمو الآتية عند الشخص أو الأشخاص المستهدفين بهذه البرامج:

. فهم أكثر عمقاً وايجابية للذات ولمواقف الحياة.

. ممارسة نشاطات هادفة تفيد بوصفها مصادر داخلية للحياة اليومية ومعوقة للضغوط والكآبة.

. صياغة أهداف واقعية وذات مغزى مفيدة حاضراً ومستقبلاً.(Wong 2000a P.8)

6. إن دراسة معنى الحياة هو نوعاً ما دراسة للبعد الروحي للإنسان والذي طالما أهمل أو تدنت العناية به في البحث النفسي، لذا فان دراسة المعنى هو تعزيز لأهمية ذلك البعد في السلوك الإنساني والذي عده بيد مونت (1999) Piedmont البعد السادس في الشخصية (Piedmont 1999 P. 1009).

ثانياً: القلق الوجودي

1. القلق الوجودي أحد متغيرات علم النفس الوجودي الذي يعد نتاجاً أصيلاً لتلاقح كل من الفلسفة الوجودية وعلم النفس، وعليه فان دراسة القلق الوجودي استثمار لمعطيات علم النفس الوجودي في دراسة وتحليل المأزق الإنساني المعاصر والبحث في الحلول الممكنة بشأنه مثل الدعوة للحياة الهادفة والمتسامية أو للعيش بأسلوب الوجود الأصيل (الشمري 2003).
2. نشأت الفلسفة الوجودية التي اشتق علم النفس مفهوم القلق الوجودي منها في أوربا، وهي بهذا الوصف نتاج للحضارة الغربية بكل ما تضمنته الفلسفة الوجودية وعلم النفس الوجودي من مفاهيم ورؤى وتطبيقات. ويدفع هذا الفهم بعض الباحثين والمفكرين للتصريح إن مفاهيم مثل القلق الوجودي هي نتاج مؤكد لحضارتها وبيئتها الفكرية والاجتماعية (أوربا) أكثر منها خبرة إنسانية عامة تمر بها جميع المجتمعات بصرف النظر عن مستوى تطورها الحضاري. ويحاول البحث الحالي التحقق من هذه الفرضية لا سيما وان المجتمع العراقي يعيش حالة من عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي والفكري يرى الباحث أنها تمثل الأرضية المناسبة لنشوء القلق الوجودي بين أفراده.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث الحالي في الإجابة على تساؤل رئيس عن مدى واتجاه العلاقة بين متغيراته الثلاثة(معنى الحياة, القلق الوجودي) ونمط تفاعلاتها المحتملة في الشخصية، ليصبح هذا البحث خطوة في دراسة علم نفس الشخصية خاصة وان الباحث لم يطلع خلال بحثه في المصادر والأدبيات المتوافرة على أية دراسة تربط المتغيرات مع بعضها خصوصاً في المجتمع العربي، والعراقي بصورة خاصة مما يجعل من البحث الحالي نقطة انطلاق لباحثين آخرين في تناول مثل هذه المتغيرات على البيئتين العراقية والعربية.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بمدرسي ومدرسات المرحلة الاعدادية في محافظة ديالى للعام الدراسي 2024/2023 .

أهداف البحث

يهدف البحث إلى ما يأتي:

1. قياس معنى الحياة لدى مدرسي المرحلة الاعدادية.
2. التعرف على دلالة الفرق في معنى الحياة لدى مدرسي المرحلة الاعدادية على وفق متغير الجنس (الذكور والإناث).
3. التعرف على دلالة الفرق في معنى الحياة لدى مدرسي المرحلة الاعدادية على وفق متغير الاختصاص الدراسي (الاختصاصات الإنسانية والاختصاصات العلمية).
4. قياس القلق الوجودي لدى مدرسي المرحلة الاعدادية.
5. التعرف على دلالة الفرق في القلق الوجودي لدى مدرسي المرحلة الاعدادية على وفق متغير الجنس (الذكور والإناث).

DOI: 10.33687/jhssr.003.05.000389

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

6. التعرف على دلالة الفرق في القلق الوجودي لدى مدرسي المرحلة الاعدادية على وفق متغير الاختصاص الدراسي (الاختصاصات الإنسانية والاختصاصات العلمية).
7. التعرف على العلاقة بين معنى الحياة والقلق الوجودي لدى مدرسي المرحلة الاعدادية.

تحديد المصطلحات

في أدناه تحديد للمصطلحات الأساسية الواردة في البحث.

أولاً : معنى الحياة Meaning of life عرفه كلا من:-

1. سيمان Seeman نقلا عن ادلر(: 1997) Adler: معنى الحياة هو درجة اعتقاد الفرد أن متطلبات الحياة تمثل تحديات جديرة بالاستثمار. http://www.waynevisser.com/csr_pml.htm
2. ليث (1999) Leath : معنى الحياة هو الفهم الواضح للغرض المنشود من الحياة، والشعور بالهدفية والقصدية بما يعطي الحياة مغزى ومعنى (Leath 1999 P.4).
3. كرومباخ ومولیش (1969) Crumbaugh & Maholich, معنى الحياة هو الحالة التي يكون فيها المرء ملتزماً ومنجزاً لهدفه وذا قناعة بالحياة ومنضبطاً ولديه الحماسة والدافعية للحياة (Crumbaugh & Maholich 1969 P.204).

ويعرف الباحث معنى الحياة بأنه: القدرة على اكتشاف المعنى أو منحه للمواقف والمصادر الحياتية المختلفة والإيمان بان للحياة معان وأهداف ومقاصد جديرة بالإنجاز بروح المسؤولية العالية.

أما التعريف الإجرائي لمعنى الحياة فهو: الدرجة التي يجمعها الفرد من استجابته لبنود مقياس معنى الحياة المعتمد في البحث الحالي.

ثانياً: القلق الوجودي Existential Anxiety عرفه كلا من:-

1. بوجنثال (1987) Bugenthal : القلق الوجودي هو جزء من طبيعة الإنسان ويتمثل بالخوف من القدر والذنب والخواء والوحدة. (Bugenthal 1987 P. 87).
2. موقع سباركنوت Sparknot : القلق الوجودي دافع سلبي للسلوك يتمثل في خوف الأفراد أن لا يكون لهم وجود (الخوف من العدم)، والخوف من اللامعنى (الخوف من أن لا يكون له هدف شامل أو توجه للحياة).

WWW. Sparknotes. Com

3. بارك (2003)Park: القلق الوجودي هو الخوف من محيط لا يمكن الاطمئنان إليه، والافتقاد إلى الهدف أو الاتجاه العام للحياة أو المسوغ النهائي للوجود، والخوف من احتمالات الألم أو الخسارة النهائية. (بتصرف عن الشمري 2003 ص31).

ويعرف الباحث القلق الوجودي بأنه: خوف الإنسان من كل ما يهدد وجوده والذي يعبر عنه بالأشكال الآتية : الخوف من الموت, الخوف من الذنب والإدانة, الخوف من اللامعنى والخوف من الوحدة.

أما التعريف الإجرائي للقلق الوجودي فهو: الدرجة التي يجمعها الفرد من استجابته لبنود مقياس القلق الوجودي المعتمد في البحث الحالي.

الفصل الثاني

دراسات سابقة

اولا: دراسات تناولت معنى الحياة

1. دراسة الأعرجي (2007) فقدان المعنى وعلاقته بالتوجه الديني ونمط الاستجابات المتطرفة لدى طلبة جامعة بغداد.

استهدفت الدراسة قياس المتغيرات (فقدان المعنى، التوجه الديني، الاستجابات المتطرفة) والتعرف على طبيعة العلاقة بينها، لدى فئة من المجتمع العراقي متمثلة بطلبة جامعة بغداد, بلغت عينة الدراسة (600) طالباً وطالبة من كليات جامعة بغداد وللمرحلتين المنتهيتين, قام الباحث بتعريب وتكييف مقياس المعنى في الحياة لكرومبو وماهولك (1964) على البيئة العراقية لاستخدامه في الكشف عن مستوى المعنى، وصمم مقياس التوجه الديني (الجوهري، الظاهري)، وطور وكيف مقياس الصداقة الشخصية لسويف (1951).

وقد بينت النتائج بان هناك علاقة جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متغيرات البحث الثلاثة، وان كل من التوجه الديني الجوهري ونمط الاستجابات المتطرفة (العامة، السلبية) قد أسهمت بقوة في التنبؤ بالمعنى في الحياة وفقدانه، وان طلبة جامعة بغداد لديهم مستويات منخفضة من فقدان المعنى، والتوجه الديني الظاهري، ونمط الاستجابات المتطرفة السلبية، ولديهم مستويات مرتفعة من المعنى في الحياة، والتوجه الديني الجوهري، ونمطي الاستجابات المتطرفة العامة والايجابية، كما بينت النتائج وجود فروق جوهرية في هذه المتغيرات الثلاثة تبعا لمتغيرات التخصص (علمي، إنساني)، والمرحلة الدراسية. فقد تفوق طلبة التخصص الإنساني على طلبة التخصص العلمي، وتفوق طلبة المرحلة الرابعة على طلبة المرحلة الثالثة في تحقيق المعنى في الحياة. أما بالنسبة لمتغير الجنس فقد وجد انه غير دال إحصائيا على المتغيرات الثلاث للدراسة الحالية إذ تساوى كل من الذكور والإناث في مستوى تحقيقهم للمعنى.

2. دراسة راثي وراستوجي Rathi & Rastogi (2007) المعنى في الحياة و الصحة النفسية في مرحلة ما قبل المراهقة ومرحلة المراهقة .

استهدفت الدراسة اختبار المعنى في الحياة والصحة النفسية لدى الطلاب الذكور والإناث لمرحلتي ما قبل المراهقة والمراهقة، تبعا لمتغيري (الجنس، المرحلة الدراسية).

تألفت العينة من (104) طالباً وطالبة، حيث بلغ عدد الذكور (34) طالباً وعدد الإناث (20) طالبة لمرحلة المراهقة وقد تم اختيارهم من المرحلة الدراسية الثانية عشر (السادس إعدادي)، وكان عدد الذكور(31) طالباً وعدد الإناث (19) طالبة لمرحلة ما قبل المراهقة تم اختيارهم من المرحلة الدراسية التاسعة (الثالث متوسط).

ولقد استخدمت هذه الدراسة مقياسين هما:

- مقياس ملف المعنى الشخصي(Personal Meaning Profile (PMP لوونك (1998) لغرض قياس المعنى في الحياة .
- مقياس قياس وضوح الصحة (Well-Being Manifestation Measure Scale(WBMMS ل ماس وآخرون (Masse ,et al)(1998) لغرض قياس الصحة النفسية .

أما النتائج فكانت كالأتي :

1. وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث على المقاييس الثانوية (العلاقة وتقبل الذات والألفة والمعاملة العادلة) وهي لصالح الإناث، بينما لم توجد فروق جوهرية على المقاييس الثانوية (الانجاز والدين والتسامي بالذات).
2. وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث بالنسبة ل تقدير الذات والاتزان العقلي.بينما لم تكن هناك فروق على المقاييس الثانوية الأخرى للصحة (WBMMS)، إذ كانت الإناث أعلى في متوسط درجاتهن من الذكور.
3. عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في مرحلتي ما قبل المراهقة والمراهقة على المقاييس الثانوية لملف المعنى الشخصي (PMP) ووضوح الصحة (WBMMS).
4. وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في مرحلة المراهقة بالنسبة للمقاييس الثانوية ل (PMP) والمتمثلة ب(العلاقات، تقبل الذات، الألفة، المعاملة العادلة) بينما لم تسجل أية فروق بالنسبة للمقاييس الثانوية الأخرى، إذ كانت الإناث أعلى في متوسط درجاتهن من الذكور.
5. عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مرحلة المراهقة على المقاييس الثانوية لـ (WBMMS).
6. وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في مرحلة ما قبل المراهقة بالنسبة للمقاييس الثانوية ل (PMP) (الانجاز، العلاقات، تقبل الذات) أما باقي المقاييس الثانوية فلم توجد أية فروق. إن متوسط الإناث أعلى من الذكور في جميع المقاييس الثانوية ل (PMP).
7. وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في مرحلة ما قبل المراهقة على المقياس الثانوي المتمثل ب تقدير الذات لمقياس(WBMMS)، أما بالنسبة للمقاييس الثانوية الأخرى فلم توجد أية فروق. إن متوسطات الإناث أعلى من متوسطات الذكور في جميع المقاييس الثانوية ل (WBMMS)

ثانيا: دراسات تناولت القلق الوجودي

1. دراسة هالاما (2000) Halama: أساليب تعامل المراهقين مع القلق الوجودي بوساطة إيجاد معنى الحياة.

ركزت الدراسة على بعض خصائص مرحلة المراهقة التي يزداد فيها اهتمام المراهقين بجوهر ومعنى الحياة والتي يسميها الباحث (اليقظة الوجودية) وحللت هذه الظاهرة من منظور ارتقاء التفكير التجريدي في مرحلة المراهقة. واستخدمت الدراسة استبيان عن أصل القلق الوجودي وأساليب التعامل معه والمرتبطة بنمو التفكير التجريدي, وبينت النتائج أن أساليب التعامل وظفت كعملية لإيجاد معنى للإحساس بالحياة والذي يعد عاملاً أساسيا في صياغة هوية الفرد .

2. دراسة باين (2001) Payne:العلاقة بين القلق الوجودي والقدرة على الألفة.

إستهدفت الدراسة بحث العلاقة بين القلق الوجودي والقدرة على الألفة بين 75 فرداً. وقيس القلق الوجودي بمقياس Good & Good فيما قيست القدرة على الألفة بمقياس الاتجاه نحو الألفة والمعد من Kumar & Treadwell وأخضعت درجات المتغيرين لعملية تحليل لإيجاد الارتباط بينهما. وقد دعمت النتائج العلاقة العكسية المعروفة بين المتغيرين مع أن الأمر بحاجة إلى بحوث أخرى من اجل فهم أفضل للعلاقة بين المتغيرين.

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

اولاً: منهج البحث: استعمل الباحث (المنهج الوصفي) الذي يعتمد اساسه على رصد أي ظاهرة والقيام بتفسيرها, كونه منهجاً يناسب طبيعة الأهداف الخاصة بالبحث الحالي, ويستهدف هذا البحث فضلاً عن دراسة المتغيرين(معنى الحياة والقلق الوجودي), تقصي العلاقة الارتباطية بينهما, لذا اعتمد الباحث الدراسة الارتباطية التي تمثل احد انواع دراسات المنهج الوصفي.

ثانياً- مجتمع البحث: يتحدد مجتمع البحث الحالي بمدرسي ومدرسات المرحلة الثانوية في المديرية العامة لتربية ديالى للعام الدراسي(2024/2023), ولكلا الجنسين(ذكور وإناث) والتخصص(العلمي والإنساني), البالغ عددهم(6053) مدرس ومدرسة فضلاً عن ديوان المديرية العامة للتربية.

ثالثاً- عينة البحث: قام الباحث باختيار عينة البحث كما يأتي: -

بعد تعيين مجتمع البحث المراد استهدافه, قام الباحث باختيار عينة البحث "بأسلوب العينة العشوائية الطبقية" ذات التوزيع المتناسب, ومن أجل استخدام هذا الأسلوب, لابد من اتباع الخطوات الآتية:

1. تقسيم "افراد المجتمع" الى طبقتين الجنس ذكور واناث, فضلاً عن التخصص(علمي وانساني), والتي جاء تحديدها في المجتمع الاصلي.

DOI: 10.33687/jhssr.003.05.000389

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

2. تعيين "عدد افراد المجتمع" الذين يقعون في كل طبقة.
3. تعيين حجم "العينة الكلي والعينة" من كل مجموعة ونسبة حجمها الى المجتمع اللازم لإجراء البحث.

وفي ضـــوء ما ذكر تألفت عينة البحث الحالي من(308) مدرس ومدرســـة من المجتمع الكلي, وبواقع(164) ذكور و(144) إناث, و(137)علمي و(171) إنساني .

رابعا: اداتا البحث

إن عملية بناء أي مقياس تتطلب تنفيذ عدد من الخطوات هي:

1. التخطيط للمقياس لتحديد المجالات التي تغطيها فقراته.
2 . صياغة فقرات كل مجال.
3 . تطبيق الفقرات على عينة ممثلة لمجتمع البحث.
4 . التحليل الإحصائي للفقرات.

لذا سيحاول الباحث اعتماد الخطوات أعلاه في بناء مقاييس البحث حيثما تطلب الأمر ذلك.

1 **: مقياس معنى الحياة**

حصـــل الـبـاحـث عـن طـريـق الشـــبـكـة الـدولـيـة لـلـمـعـلـومـات (الانـتـرنـيـت) عـلـى نسـخـة

أ . رأي الخبراء بفقرات مقياس معنى الحياة وتعليماته.

عرض المقياس بصيغته الأولية ذي الفقرات الـــ78 على (10) من الخبراء الاختصاصيين في علم النفس والقياس والتقويم متضمناً إيجازا عاماً لمفهوم معنى الحياة والمجالات التي يتألف منها، وقد طلب من الخبراء إبداء الملاحظات والآراء فيما يخص:

. مدى صلاحية الفقرة لقياس ما وضعت لأجله.
. مدى ملاءمتها للمجال الذي وضعت فيه.
. تعديل أو إضافة بعض الفقرات.

بعد اسـترجاع اسـتبانة آراء الخبراء وتفريغ بياناتها وتحليلها اتضـح أن هناك اتفاقاً بين بعض الخبراء على إبقاء عدد من الفقرات كما هي، وعلى تعديل بعضـها وعلى حذف بعضـها الآخر وإضـافة فقرات أخرى. وفي ضـوء تلك الملاحظات وباعتماد نسبة 80% فأعلى لغرض قبول الفقرة أو رفضـها تم اسـتبقاء (26)فقرة وتعديل (25) فقرة ورفض (27) فقرة, واضـافة (4) فقرات, وبذلك أصـبح عدد فقرات مقياس (معنى الحياة) المعد للتطبيق على عينة تحليل الفقرات هو 56 فقرة .

ب. تدرج الاستجابة وتصحيح المقياس

اعتمد الباحث (أسلوب ليكرت Likert) في اعداد بدائل الإجابة، لان هذا الأسلوب اعتمد في الكثير من الدراسات والمقاييس النفسية ومقاييس الشخصية كذلك فان من أسباب تفضيل هذا الأسلوب انه لا يحتاج إلى جهد كبير في حساب قيم الفقرات أو أوزانها ويكون في الغالب ذي درجة ثبات عالية لذا اختار الباحث البدائل الآتية للإجابة:

(أوافق بشـــدة، أوافق، ارفض، ارفض بشـــدة) والتي تعطي الأوزان الآتية في "حالة الفقرات الإيجابية":(4، 3، 2، 1) على التوالي والأوزان (1، 2، 3،4) على التوالي في "حالة الفقرات السلبية".

ج .وضوح تعليمات المقياس وفقراته:

لضـمان صـفة الوضـوح في التعليمات المحددة للمقياس وفهم فقراته لعينة البحث, طبق المقياس على عينة اسـتطلاعية بلغ عدد أفرادها 35 مدرسا ومدرسة حيث تمت الإجابة بحضور الباحث وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول صفة وضوح الفقرات وصياغتها وطريقة الإجابة عنها، وفيما إذا كانت هناك فقرات غامضـة, وقد تأكد للباحث إن صفة الوضوح قد اكتسبتها التعليمات والفقرات وليست بحاجة إلى استبدال أو اعادة صياغة أي فقرة من فقرات المقياس.

د. التحليل الإحصائي لفقرات المقياس

يمكن للباحث التحقق من توفر الشرطين في فقرات المقياس باعتماد أسلوبين هما :

* أسلوب المجموعتين المتطرفتين (طريقة المقارنة الطرفية).
* علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ليتم التعرف على مدى توافق فقرات المقياس.

(أ) أسلوب المجموعتين المتطرفتين *:*

لغرض حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس معنى الحياة اعتمد الباحث أسلوب المجموعتين المتطرفتين وباعتماد الخطوات الآتية:

1. رتبت الدرجات التي حصلت عليها العينة من أعلى درجة إلى أدنى درجة وتراوحت بين 219-137.

2 . اختيرت نسبة الـــ27% العليا ونسبة 27% الدنيا من الدرجات لتمثل المجموعتين المتطرفتين. ولأن عينة التحليل تألفت من 280 اســـتمارة لذا كان (عدد المجموعة العليا) 76 اســـتمارة تباينت درجاتها ما بين 219-194 درجة, أما (المجموعة الدنيا) فكانت 76 استمارة أيضاً تباينت درجاتها ما بين 175-137 درجة.

3. تطبيق الاختبار التائي T.Test لعينتين مســـتقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة وظهر أن جميع الفقرات مميزة لان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) وبمستوى دلالة(0,01) .

(2) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

اسـتخدم الباحث "معامل ارتباط بيرسـون" لاسـتخراج معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للأفراد على المقياس ودرجات كل فقرة، حيث كانت الاستمارات المحللة 280 استمارة, وهي ذات الاستمارات التي حللت في ضوء "أسلوب المجموعتين المتطرفتين", واعتمد الباحث معيار(ايبل) في قبول الفقرة التي يزيد معامل ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس على (0.19) درجة (الزوبعي وآخرون 1981). وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) باستثناء الفقرتين(12، 16).

ولغرض اختيار الفقرات بشكلها النهائي قبلت الفقرة التي كانت صالحة على وفق الأسلوبين وعليه حذفت الفقرتان(12,16) من مقياس معنى الحياة وأصبح يتألف في صورته النهائية من(54) فقرة .

ه . حساب الدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة

أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (54) فقرة، لذا فأن أعلى درجة للإجابة المحتملة هي (216) وأدنى درجة (54)، و"المتوسط الفرضي للمقياس" هو (135) درجة, وكلما ازدادت مستوى الدرجة للاجابة المحتملة على (المتوسط النظري), يدل ذلك على أنه مؤشراً عالي لمعنى الحياة لديه, وكلما كان العكس وانخفض مستوى الدرجة المحتملة عن (المتوسط النظري), دل على انه مؤشراً لانخفاض معنى الحياة لديه.

و. مؤشرات صدق وثبات مقياس معنى الحياة

1. الصدق Validity

هناك عدة أساليب لتقدير صدق الأداة اعتمد الباحث منها (**صدق المحتوى**) وقد تحقق من خلال :

(أ) الصدق الظاهري Face Validity

وقد تم التأكد من هذا النوع من صدق مقياس معنى الحياة من خلال عرضه على الخبراء وأخذ آرائهم حول صدق فقرة وتعليمات المقياس، وكما ذكرناه سابقاً، فيما يتعلق بصلاحية الفقرات والبدائل الخاصة بالإجابة.

(ب) الصدق المنطقي Logical Validity

وقد تحقق هذا الشرط في المقياس الحالي لأنه يتضمن أصلا عشرة مجالات لكل منها فقراته والتي عرضت زيادة للتأكد من صلاحيتها على مجموعة من الخبراء للحكم على صدقها وملاءمتها للمجال الذي وضعت فيه، وقد أيدوا ملاءمتها لذلك.

(2) **الثبات Reliability**

تم حساب ثبات مقياس (معنى الحياة) بطريقة إعادة الاختبار:

استخرج معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار على عينة مؤلفة من 40 مدرسا ومدرسة اختيروا عشوائياً من العينة الخاصة بتحليل الفقرات وبمدة زمنية تفرق قدرها 16 يوماً بين (التطبيق الأول والتطبيق الثاني), وبتطبيق "قانون معامل ارتباط بيرسون" بين درجات الأفراد في التطبيقين, تبين أن معامل الثبات كان (0.84) وهو معامل ثبات عالٍ عندما يتم مقارنته بما هو متوقع في اختبارات الشخصية (عودة 1985، ص154). كما انه معامل ثبات مقبول مقارنة بمعامل ثبات قائمة تقدير الحياة (LRI) بأسلوب إعادة الاختبار والبالغة (0.94) ومقارب لمعامل الثبات لنفس المقياس والمستخرج بأسلوب ألفا كرومباخ والبالغ (0.86) .

2. مقياس القلق الوجودي:

سعى الباحث إلى بناء مقياس للقلق الوجودي بعد أن تعذر عليه الحصول على مثل ذلك المقياس.. وبما يتسق مع الإطار النظري الذي عرضه في الفصل الثاني وبما يناسب مجتمع البحث مع الحرص على توفر الخصائص السيكومترية فيه من صدق وثبات وقدرة على التمييز... وقد مر بناء المقياس بالخطوات الآتية :

أ . التخطيط للمقياس وتحديد مجالاته .

أظهرت أدبيات القلق الوجودي أن المجالات المكونة له هي:

1. قلق الموت: وأشار له كل من كير كجار, هايدغر , بوجنتال, تيلش , بارك.فونغ ويالوم.
2. قلق الوحدة : وأشار له بوجنتال , فونغ ويالوم.
3. قلق الإدانة: وأشار له كير كجار , تيلش و بوجنتال.
4. قلق العبث: وأشار له كير كجار , تيلش , بوجنتال ,فونغ و يالوم.

ب. صياغة الفقرات.

اعتمد الباحث فقرات بعض المقاييس ذات الصلة بمجالات القلق الوجودي(*) كما قام بوضع عدد من الفقرات اعتماداً على نظريات وأدبيات الموضوع، وكانت النتيجة صياغة 64 فقرة توزعت على مجالات مقياس القلق الوجودي.

ج. رأي الخبراء بفقرات وتعليمات مقياس القلق الوجودي .

عرض المقياس بصيغته الأولية ذي الفقرات (64) على (10) من الخبراء الاختصاصين في علم النفس والقياس والتقويم وهم أنفسهم من أعتمدهم الباحث لتقويم صلاحية مقياس معنى الحياة متضمناً إيجازا عاماً لمفهوم القلق الوجودي والمجالات التي يتألف منها وتعريفاً لكل منها، وقد طلب من الخبراء إبداء ملاحظاتهم وآرائهم فيما يتعلق بـ:

. مدى صلاحية الفقرة لقياس ما وضعت لأجله.

. مدى ملائمة الفقرة للمجال الذي وضعت فيه.

. تعديل أو إضافة بعض الفقرات.

(*) أ. اختبار مازلو للشعور بالأمن (ديراني ودواتي 1982).

بـ. مقياس قلق الموت (عباس 1998).

ج. مقياس قلق المستقبل (العكايشي 2001).

د.مقياس قلق المستقبل (ألخالدي 2002)

DOI: 10.33687/jhssr.003.05.000389

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

وبعد استرجاع استبانة الخبراء وتفريغ بياناتها وتحليلها اتضح أن هناك اتفاقاً بين بعض الخبراء على إبقاء عدد من الفقرات كما هي، وعلى تعديل بعضها وعلى حذف بعضها الآخر. وفي ضوء تلك الملاحظات وباعتماد نسبة 80% فأعلى لغرض قبول أو رفض الفقرة تم استبقاء (31) فقرة وتعديل (7) فقرات ورفض (26) فقرة, وبذلك أصبح عدد فقرات مقياس القلق الوجودي المعد للتطبيق على عينة تحليل الفقرات هو 38 فقرة .

د. تدرج الاستجابة وتصحيح المقياس

استخدم الباحث أسلوب (ليكرت) في اعداد البدائل الخاصة بالإجابة "لمقياس القلق الوجودي" لنفس المسوغات المستخدمة مع مقياس معنى الحياة, وقد اختار الباحث بدائل الاجابة (**أوافق بشـــدة, أوافق, ارفض, ارفض بشـــدة**) والتي تعطي الأوزان الآتية في "حالة الفقرات الإيجابية": "4، 3، 2، 1 " على التوالي والأوزان. "1، 2، 3، 4 " على التوالي في "حالة الفقرات السلبية".

ه. وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراته.

لضـمان صـفة الوضـوح في اعداد التعليمات المتعلقة في المقياس وفهم فقراته لعينة البحث، طبق (مقياس القلق الوجودي) على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (35) مدرسا ومدرسة حيث تمت الإجابة بحضور الباحث إذ طلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول وضوح وصياغة الفقرات وطريقة الإجابة، وفيما إذا كانت هناك فقرات غير مفهومة. وقد تأكد للباحث أن التعليمات والفقرات اكتسبت صفة الوضوح للمستجيب, وليس هناك أي حاجة إلى استبدال أو اعادة صياغة أي فقرة من فقرات المقياس.

و.التحليل الإحصائي لفقرات المقياس .

لغرض التأكد من توفر مقياس القلق الوجودي على شـروط الصـدق والثبات والقدرة على التمييز بين الأفراد كان لابد من إخضـاع فقراته للتحليل الإحصائي وهذه خطوة لاحقة لتطبيق المقياس على عينة مناسبة من الأفراد لذا قام الباحث بتطبيق مقياس صفة "القلق الوجودي" على عينة تكونت من (280) مدرس ومدرسة اختيرت بشكل عشوائي وكما موضح سابقاً، وبعد استرجاع استمارات التطبيق اخضعت الفقرات للتحليل الإحصائي باعتماد اسلوبين هما:

* أسلوب المجموعتين المتطرفتين: للتعرف على الفقرات المميزة.
* العلاقة المترابطة ما بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس لكي يتم التعرف على مدى توافق فقرات المقياس.

(1) . **أسلوب المجموعتين المتطرفتين:**

تستخدم هذه الطريقة للتحقق من مدى قدرة الفقرة على تمييز الأفراد ذوي الصفة المقاسة، ويتم ذلك من خلال الخطوات التالية:

1. رتبت الدرجات التي حصلت عليها العينة من أعلى درجة إلى أدنى درجة وتراوحت بين (130-44) درجة.

2. اختيرت نسبة أل(27%) العليا ونسبة أل(27%) الدنيا من الدرجات لتمثل المجموعتين المتطرفتين. ولان عينة التحليل تألفت من 280 استمارة, لذا كان (عدد المجموعة العليا) 76 استمارة تباينت درجاتها ما بين (130-100) درجة, أما (المجموعة الدنيا) فبلغت 76 استمارة تباينت درجاتها ما بين (80-44) درجة.

3. تطبيق الاختبار التائي T.Test لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة وقد ظهر أن جميع الفقرات مميزة باستثناء الفقرة (38) لان القيمة التائية المحسوبة كانت أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) بمستوى دلالة (0.01) .

(2). علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

يعتمد هذا الأسلوب لبيان مدى اتساق الفقرة مع المسار الذي يسير فيه المقياس ككل، واستخدم الباحث "معامل ارتباط بيرسون" لاستخراج معامل الارتباط بين (درجات الخاصة بكل فقرة والخاصة بالدرجة الكلية) للأفراد على المقياس إذ كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل (280) استمارة وهي الاستمارات نفسها التي خضعت للتحليل "بأسلوب المجموعتين المتطرفتين" , وباعتماد معيار (ايبل) في قبول الفقرة التي يزيد معامل ارتباطها على(0.19) تبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) باستثناء الفقرتين (6، 38) .

ولغرض اختيار الفقرات بشكلها النهائي قبلت الفقرة التي كانت صالحة على وفق الأسلوبين، وعليه حذفت الفقرتين(6، 38) من مقياس القلق الوجودي وأصبح يتألف في صيغته النهائية من 36 فقرة .

ز. حساب الدرجة الكلية لمقياس القلق الوجودي:

أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من 36 فقرة، لذا فان أعلى درجة محتملة للمستجيب هي (144) وأدنى درجة هي (36) والمتوسط النظري (90) درجة وكلما زادت درجة المستجيب على المتوسط النظري كان ذلك مؤشراً على ارتفاع القلق الوجودي لديه, وكلما كان مستوى درجته منخفضة عن المتوسط النظري كان ذلك مؤشراً على الانخفاض بصفة القلق الوجودي لديه.

ح. مؤشرات صدق وثبات مقياس القلق الوجودي:

(1) الصدق

اعتمد الباحث لتقدير صدق مقياس القلق الوجودي على (صدق المحتوى) وتحقق من خلال :

(أ). الصدق الظاهري: وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء في علم النفس للأخذ بآرائهم بشأن صلاحية فقرات مقياس القلق الوجودي وملاءمتها لمجتمع الدراسة وكما مر ذكره في رأي الخبراء بفقرات المقياس وتعليماته.

(ب). الصدق المنطقي:

وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي من خلال صياغة الفقرات بحيث تناسب مجالات القلق الوجودي المحددة على وفق الإطار النظري المعتمد وتقويم الخبراء لمدى ملائمة الفقرة للمجال الذي وصفت فيه.

(2) الثبات

اعتمد الباحث طريقة إعادة الاختبار:

استخرج معامل الثبات لمقياس القلق الوجودي بطريقة إعادة الاختبار على عينة مكونة من 40 مدرسا ومدرسة, تم اختيارهم عشوائياً من أفراد العينة المخصصة لتحليل الفقرات وبمدة زمنية تفرق قدرها 16 يوماً بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني وباستخدام "قانون

معامل ارتباط بيرســون" بين درجات الأفراد في التطبيقين ظهر أن معامل الثبات بهذه الطريقة كان (0.87), وهو معامل ثبات مقبول في دراسات علم النفس.(عودة 1985 ص154).

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يحتوي الفصل الرابع عرض نتائج البحث التي أسفر عنها التحليل الإحصائي في ضوء أهدافه المحددة ومناقشتها وفقاً للأدبيات والدراسات السابقة, وسيعرض الباحث النتائج على النحو الآتي:-

1 : قياس معنى الحياة لدى مدرسي المرحلة الاعدادية:

تبين من نتائج البحث أن قيمة (المتوسط الحسابي) لدرجات افراد العينة على مقياس معنى الحياة بلغ (920.178) درجة, اما انحرافه المعياري فقد بغ قدره (414.13) درجة, وعند المقارنة ما بين "المتوسط الحسابي" و"المتوسط الفرضي(*) للمقياس" الذي بلغ (135) درجة، وباستعمال "معادلة الاختبار التائي" لعينة واحدة، تبين أن قيمة T المحسوبة بلغت(57,465) درجة، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05), ويدل ذلك على أن طلبة الجامعة يتصفون بمستوى عال من الشعور بمعنى الحياة وكما هو موضح في جدول (1)

جدول (1): يبين "نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي على مقياس معنى الحياة "

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
308	92.178	414.13	135	57,465	1.960	0.05

ويمكن تفسير ارتفاع درجة أفراد العينة على مقياس معنى الحياة في ضوء مجالات المقياس التي تعد مصادرَ للمعنى. إن أفراد العينة من مجتمع ذي إطار ثقافي يعلٌي من قيمة

تلك المصادر خلال عملية التنشئة الاجتماعية. فمن ناحية الأثر المهم للعلاقات الاجتماعية في منح الأفراد الإحساس بالمعنى توصل جونسن و مولن (1990) Johnson & Mullins من دراسة لسياق الجماعات المحلية بوصفها شبكات اجتماعية متماسكة تعزز العلاقات الإنسانية الهادفة عبر تفعيل القيم والاتجاهات والفعاليات المشتركة ورفع مشاعر تقدير الذات ومعنى الحياة , وتأيدت هذه النتيجة بما توصل له جيفرسن – مادين (1992) Jeverson – Madden من تقارب تقييم جماعتين مختلفتين ثقافياً من المسنين للعلاقات الاجتماعية بوصفها مصدراً مهماً لمعنى الحياة .

2: التعرف على دلالة الفرق في معنى الحياة لدى مدرسي المرحلة الاعدادية على وفق متغير النوع (ذكور، إناث)

كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور البالغ عددهم (164) مدرس على مقياس معنى الحياة (22.179) درجة وبانحراف معياري قدره (93.12) درجة، بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الإناث البالغ عددها (144) مدرسة على المقياس نفسه (58.178) وبانحراف معياري قدره (13,97) درجة. وباستعمال معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (41.0) درجة, وهي غير ذات دلالة إحصائية عن مستوى (0.05), ويدل ذلك على ان لا فرق بين الذكور والإناث في عينة البحث في مستوى الشعور بمعنى الحياة. وكما هو موضح في جدول (2).

جدول (2)

الاختبار التائي لدلالة الفرق في معنى الحياة على وفق متغير النوع (ذكور- إناث)

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	164	22.179	93.12	0,41	1.96	0.05
الإناث	144	58.178	97.13			

ويمكن تفسير النتيجة السابقة بما يأتي:

* تجانس أفراد العينة من جهة العوامل الثقافية المؤثرة وظروف التنشئة والانحدار الاجتماعي .

* يمكن عد متغير (معنى الحياة) من سمات الشخصية التي لم تحسم بشأنها مسألة دلالة الفروق بين الذكور والإناث، وهو في البحث الحالي لا يختلف كثيراً عن النتائج المتعلقة ببعض سمات الشخصية الأخرى التي ظهرت في ثقافات أخرى.

3: التعرف على دلالة الفرق في معنى الحياة لدى مدرسي المرحلة الاعدادية على وفق متغير الاختصاص لدراسي

كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الأقسام العلمية البالغ عددهم (137) مدرس ومدرسة على مقياس معنى الحياة (04.179) درجة, ويقدر الانحراف بـ(65.13) درجة, بينما كان "المتوسط الحسابي" لدرجات عينة الأقسام الإنسانية البالغ عددهم (171) مدرس

(*) المتوسط الفرضي= مجموع أوزان البدائل/ عددها × عدد الفقرات.

DOI: 10.33687/jhssr.003.05.000389

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

ومدرسة على المقياس (80.178) وبانحراف قدره (20.13) درجة, وباستعمال "معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين" تبين ان القيمة T المحسوبة بلغت (15.0) درجة, وهي ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05), مما يشير إلى ان لا فرق بين مدرسي الأختصاصات العلمية ومدرسي الاختصاصات الإنسانية في مستوى الشعور بمعنى الحياة الشخصي. وكما هو موضح في جدول (3)

جدول (3)

الاختبار التائي لدلالة الفرق في معنى الحياة على وفق متغير الاختصاص الدراسي.

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الاختصاصات العلمية	137	04.179	65.13	0.15	1.96	0.05
الاختصاصات الإنسانية	171	80.178	20.13			

ويمكن عد النتيجة أعلاه دليلاً آخر على تجانس أفراد العينة من جهة العوامل الثقافية والاجتماعية المؤثرة على تنمية الشعور بمعنى الحياة لديهم.

4: قياس القلق الوجودي لدى مدرسي المرحلة الاعدادية:

يتبين من النتائج المعروضة للبحث ان قيمة (المتوسط الحسابي) لدرجات افراد العينة على مقياس القلق الوجودي قد بلغ (83.90), وقدر انحرافه المعياري بـ(14.73), وعند القيام بالمقارنة ما بين (المتوسط الحسابي) و(المتُوسط الفرضي للمُقياس) والذي بلغ (90) درجة, وباستعمال "معادلة الاختبار التائي" لعينة واحدة تبين ان قيمة T المحسوبة بلغت (98.0) درجة, وهي ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) مما يشير إلى ان عينة البحث يتصفون بمستوى متوسط من مشاعر القلق الوجودي وكما هو مبين في جدول (4).

جدول (4): يبين "نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي على مقياس القلق الوجودي"

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
308	83.90	14.73	90	98.0	1.96	0.05

وتبدو هذه النتيجة منطقية في ضوء الإطار العام لحياة أفراد العينة، وفي ضوء مكونات مقياس القلق الوجودي، إذ عاصروا حقبة صعبة من تاريخ العراق المعاصر قبل وأثناء وبعد التغيير السياسي والاجتماعي الذي عصف بالبلد في 9 نيسان 2003، بكل ما في هذه الحقبة من ضغوط نفسية واجتماعية وسياسية واقتصادية جعلتهم يعيشون القلق والخوف الدائمين إزاء حياتهم ومستقبلهم ومصيرهم بسبب عبثية الأحداث التي مروا بها واعتباطية الظروف التي عاصروها. ومن المهم ملاحظة ان درجة أفراد العينة على مقياس القلق الوجودي جاء بدرجة متوسطة، أي انه لم يصل إلى حد الاضطراب الذي يعوق حياتهم ويشل أدائهم ويعطل فاعليتهم الإيجابية .

ان القلق الوجودي بهذا المستوى المتوسط يعمل بمثابة دافع ايجابي يحرك الأفراد اتجاه الحفاظ على مواردهم النفسية من جهة والارتفاع بأدائهم نحو الأفضل من جهة ثانية متجاوزين الصعاب والعقبات الحياتية المختلفة، وهو بهذا المعنى اقرب ما يكون للقلق السوي والايجابي منه إلى القلق المرضي أو العصابي.

5: التعرف على دلالة الفرق في القلق الوجودي لدى مدرسي المرحلة الاعدادية على وفق متغير النوع (ذكور- إناث)

أظهرت نتائج البحث ان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور البالغ عددهم (164) مدرسا على مقياس القلق الوجودي (93.89) درجة, وبانحراف معياري قدر بـ(78.14) درجة, بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات افراد عينة الإناث وعددها(144) مدرسة على المقياس ذاته (86.91) درجة, وبانحراف بلغ (66.14), وباستعمال "معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين" تبين ان القيمة T المحسوبة قد بلغت (1.14-) درجة, وهي غير ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) مما يشير إلى ان لا فرق بين الذكور والإناث في عينة البحث في مستوى الشعور بالقلق الوجودي وكما هو موضح في جدول (5).

جدول (5): يبين "نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في القلق الوجودي على وفق متغير النوع (ذكور- إناث)"

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	164	93.89	14.78	-1.14	1.96	0.05
الإناث	144	86.91	66.14			

ويظهر الجدول السابق أن الإناث أعلى في درجتهن على مقياس القلق الوجودي من درجة الذكور الا ان الفرق بينهما لا يرقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية. هذه النتيجة تأكيد لما أثبتته البحوث السابقة من ميل الإناث للحصول على درجات أعلى في مقاييس العصابية من الذكور وان كانت الفروق ليست ذات دلالة, ويمكن عزو ذلك إلى اثر التنشئة الاجتماعية التي تجعل الإناث اقل تحملاً للضغوط من الذكور .

6: التعرف على دلالة الفرق في القلق الوجودي لدى مدرسي المرحلة الاعدادية على وفق متغير الاختصاص الدراسي

كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الأقسام العلمية البالغ عددهم (137) مدرسا ومدرسة على مقياس القلق الوجودي (15.92) درجة وبانحراف معياري قدره (15.07) بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الأقسام الإنسانية البالغ عددهم (171) مدرسا ومدرسة على المقياس (26.89) درجة, والانحراف المعياري يقدر بـ(22.14) درجة, وباستعمال "معادلة الاختبار التائي

لعينتين مستقلتين" تبين ان T المحسوبة قد بلغت قيمتها(71.1) درجة, وهي غير ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) مما يشير إلى ان لا فرق بين مدرسي الأقسام العلمية ومدرسي الأقسام الإنسانية في مستوى القلق الوجودي. وكما هو موضح في جدول(6).

جدول (6)

الاختبار التائي لدلالة الفرق في القلق الوجودي على وفق متغير الاختصاص الدراسي

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الاختصاصات العلمية	137	15.92	15.07	71.1	1.96	0.05
الاختصاصات الإنسانية	171	26.89	22.14			

ويظهر الجدول ألسابق إن أفراد العينة لا يختلفون في مستوى قلقهم الوجودي بتباين اختصاصهم الدراسي وتفسير ذلك ان العوامل المسببة للقلق الوجودي لدى المبحوثين يترك ذات التأثيرات والضغوط النفسية عليهم بصرف النظر عن عامل الاختلاف في مجال الاختصاص الدراسي.

7: التعرف على العلاقة بين معنى الحياة والقلق الوجودي لدى مدرسي المرحلة الاعدادية .

بهدف التعرف على طبيعة العلاقة بين معنى الحياة والقلق الوجودي لدى مدرسي المرحلة الاعدادية قام الباحث بتطبيق معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين. وقد بلغ معامل الارتباط بينهما(-31.0) مما يشير إلى وجود علاقة ارتباط سلبية بين كل من معنى الحياة والقلق الوجودي، وتبدو هذه النتيجة طبيعية في ضوء الدرجة العالية (لمعنى الحياة) والدرجة المتوسطة (للقلق الوجودي) التي حصل عليها أفراد العينة من اجابتهم لبنود المقياسين.

التوصيات:

يوصي الباحث الجهات المعنية بشؤون التعليم بناءً على النتائج التي توصل لها بما يأتي:

1.التأكيد على الأنشطة الجماعية والفعاليات المعتمدة على القيم الايجابية والتي تمنح معان سامية للحياة.

2-إعداد البرامج التربوية والإعلامية المنميه لمهارات الأفراد في المعاملة الفعالة والايجابية مع مكونات القلق الوجودي المتمثلة بالخوف من الموت والوحدة والشعور باللامعنى وازدياد مشاعر الذنب.

3-إشاعة الممارسات الدالة على السلوك المتسامي والتي تشبع الحاجة للتجاوز من قبيل الأعمال التطوعية والإيثار والتذوق الجمالي والاهتمام بالنشاطات ذات النفع العام.

المقترحات:

يقترح الباحث مشاريع البحث الآتية:

1-معنى الحياة وعلاقته بمفهوم الذات لدى مدرسي المرحلة الاعدادية.

2-معنى الحياة وعلاقته بأساليب التعامل مع الضغوط.

3-تطور معنى الحياة لدى الشباب في المجتمع العراقي (دراسة تتبعيه).

4-مصادر (معنى الحياة) لدى الجنسين (دراسة مقارنة في المجتمع العراقي).

5-علاقة (معنى الحياة) بصفة القلق الوجودي والحاجة للتجاوز لدى فئات اجتماعية أخرى في المجتمع العراقي.

المصادر

- الاعرجي، إبراهيم مرتضى إبراهيم، 2007: **فقدان المعنى وعلاقته بالتوجه الديني ونمط الاستجابات المتطرفة لدى طلبة جامعة بغداد،** اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد.
- البورت، جوردن (1978)، **الشخص في علم النفس،** في: سيفرين : **علم النفس الإنساني،** ت : طلعت منصور وآخرون، مكتب الأنجلو المصرية.
- بيك، آرون (د. ت)، **العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية،** ت: د. عادل مصطفى، دار الآفاق العربية.
- تيرنر (1978)، **علم النفس، ماله وما عليه.** في سيفرين، **علم النفس الإنساني،** ت: طلعت منصور وآخرون، مكتبة الانجلو المصرية.
- الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم والكناني، إبراهيم عبد الحسن وبكر, محمد الياس (1981)،**الاختبارات والمقاييس النفسية،** جامعة الموصل، الموصل.
- الشمري، كريم عبد ساجر(2003)، **الوجود الأصيل والالتزام وعلاقتهما بالرضا عن النفس،** أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- عودة، احد سليمان (1985)، **القياس والتقويم في العملية التدريسية** المطبعة الوطنية، اربد.
- فرانكل، فكتور (1982)، **التسامي بالذات كظاهرة انسانية** . في : فرانكل : (**الانسان يبحث عن المعنى**)، ص 181-199.
- فروم، اريك (1960)، **المجتمع السليم،** ت: محمد محمود، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- هويدي ، عادل محمد وفرج، طريف شوقي، (2003)، مصادر ومستويات السعادة المدركة في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتدين وبعض المتغيرات الاخرى، **علم النفس، العدد الحادي والستون،** الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

DOI: 10.33687/jhssr.003.05.000389

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

- Adamson & Lyxell (1996). Self – concept and questions of life : identity development during late adolescence. Journal of adolescence. 19 , 569-582 In : Leath (1999) The Experience of meaning in life from a psychological perspective:.
- Bugenthal,J(1987)**The Art of the Psychotherapist**. Norton.
- Crumbaugh, J.C., and Maholich, L. T (1969). **Manual of Instructions for the purpose in life test.** Muster: Psychometric Affiliates.
- Frankl. V. E. (1986) **The Doctor and the Soul : from Psychotherapy to logotherapy.** New Yourk : Vintage Books.
- Halama, Peter (2000) : Coping with Existential Anxiety of adolescents by creating the meaning of life**. Psychologia a patopsychologia dietata 35 (3) 222 – 232.**
- Langle, A. (1999), Existential analysis. **Fundamenta psychiatrica**: EA-die Zustimmuny zum leben finden.
- Leath, colin (1999) **The Experience of meaning in life from a psychological perspective:**. http://ea.freezope.org/cleath/docs/meaning.htm
- May, Rollo. (1998) **The Human Dilemma. http://www.intuition.org/txt/may.htm**.
- Payne , R.M(2001)Relationship between Existential Anxiety and Intimacy A biliy. **Student Abstracts. Mid – America (UPRC). April 6.**
- Piedmont. R.L (1999) Dose Spirituality Represent The Sixth Factor of Personality? Transcendence and the five Factor Model **. Journal of Personality (Vo 67)(no. 6)(P 985 – 1013)**
- Rathi, Neerpal, & Rastogi, Renu, 2007: "Meaning in Life and Psychological Well- Being in per- Adolescents and Adolescents", **Journal of the Indian Academy of Applied Psychology,** Vol. 33, No. 1, 31-38. http://medind.nic.in/jak/taz/i1/jakto7i1p31.pdf
- Reker , G. T., Peacock , E. J., & Wong , P. T. P (1987) Meaning and purpose in life and well-bein : A life – span perspective , **Journal of Gerontology 42 , (44 – 49)**
- Ruffin , J. E (1984) The Anxiety of Meaninglessness. **Journal of counseling and Development. Vo. 63 . 40-42.**
- Seligman , M (1999). The President' address. **American Psychologist. 54 (8) P. (537 – 568)**
- Shantall, T (1999) The Experience of meaning in Suffering Among Holocaust Survivors. **Journal of Humanistic psychology. Vol. 39, No. 3, PP: 96-124.**
- Taylor , S , & Ebersole , P (1993) young children's meaning in life**. Psychological Reports. 73 , 1099 – 1104.**
- Wong , P. T. P. (2001 b) **From Death Anxiety to Death Acceptance** :**A meaning management model** .In : INPM. December.http://www.meaning.ca/
- Wong : P. T. P (2001 d). **The Transcendental Life : An impossible dream** ? : In : INPM**.** http://www.meaning.ca/
- Wong : P. T. P. (2002): **Triumph over Terror : Lessons from Logotherapy and positive Psychology**. In : INPM. February. http://www.meaning.ca/
- Wong,P.T.P. (1999) **Towards an Integrative Model of meaning – Centered Counseling and therapy. (MCCT)** In :INPM**.** http://www.meaning.ca/
- Wong. P. T. P (2000a)**Meaning – centered counseling Workshop**. In : INPM.http://www.meaning.ca/
- Wong. P. T. P (2001 a) **: Logotherapy** : In INPM.http://www.meaning.ca/
- Wong. P. T. P , & Stiller. C. (1999) : **Living with Dignity and Palliative Counseling**. In : B. de Vries (Ed). End of life issues : Interdisciplinary and multidimensional perspectives pp. (77 – 94) .New York : Springer. In : INPM.http://www.meaning.ca/
- Wong.P.T.P. (2000 b **). Meaning of life and Meaning of death in successful Aging**. In : A. Tomer (Ed) Death attitude and the older adult. Brunner , Mazel Publishers.
- Wong.P.T.P. (2001 c) **: The Positive Psychology of Climate Management.** In : INPM. December.http://www.meaning.ca/
- **http://www.waynevisser.com/csr_pml.htm**
- **WWW. Spark notes. com .**